انذروا به وتعينوه لقريش واخرجوهم بسطوته بهم وحضوهم على قتله فهو الله
عز وجل حتى بلغ فيه امره ومن ذلك نصره بالرعب امامه مسيرة شهر كما قال عليه السلام

**فصل** ومن معجزاته الباهرة ما جمعه الله له من المعارف والعلوم وخصه
به من الاطلاع على جميع مصالح الدنيا والدين ومعرفته من امور شرايعه وقوانين
دينه وسياسة عباده ومصالح امته وما كان من الامم قبله وقصص الانبياء والرسل
والجبابرة والقرون الماضية من لدن آدم الى زمنه وحفظ شرايعهم وكتبهم
ووعي سيرهم وسرد انبائهم وايام الله عز وجل فيهم وصفات اعيانهم
واختلاف آرائهم والمعرفة بمددهم واعمارهم وحكم حكمائهم ومحاجة كل
امة من الكفرة ومعارضة كل فرقة من الكتابيين بما في كتبهم واعلامهم بما في
اسرارها ومخبآت علومها واخبارهم بما كتموه من ذلك وغيروه الى الاحتواء
على لغات العرب وغريب الفاظ فرقها والاحاطة بضروب فصاحتها والحفظ
لايامها وامثالها وحكمها ومعاني اشعارها والتخصيص بجوامع كلمها الى المعرفة
بضرب الامثال الصحيحة والحكم البينة لتقريب التفهيم للغامض والتبيين
للمشكل الى تمهيد قواعد الشرع الذي لا تناقض فيه ولا تخاذل مع اشتمال شريعته
على محاسن الاخلاق ومحامد الآداب وكل شيء مستحسن مفضل لم ينكر منه ملحد
ذو عقل سليم شيئا الا من جهة الخذلان بل كل جاحد له وكافر من الجاهلية به اذا سمع
ما يدعو اليه صوبه واستحسنه دون طلب اقامة برهان عليه ثم ما احل لهم من الطيبات
وحرم عليهم من الخبائث وصان به انفسهم واعراضهم واموالهم من المعاقبات
والحدود عاجلا والتخويف بالنار آجلا الى الاحتواء على ضروب العلوم وفنون
المعارف كالطب والعبارة والفرائض والحساب والنسب وغير ذلك من العلوم مما
اتخذ اهل هذه المعارف كلامه صلى الله عليه وسلم فيها قدوة واصولا في علمهم كقوله
عليه السلام الرؤيا لاول عابر وهي على رجل طائر وقوله الرؤيا ثلاث رؤيا حق
ورؤيا يحدث الرجل بها نفسه ورؤيا تحزين من الشيطان وقوله اذا تقارب الزمان
لم يكن

لم يكن رؤيا المؤمن تكذب وقوله اصل كل داء البردة وما روي عنه في حديث
ابي هريرة من قوله المعدة حوض البدن والعروق اليها واردة وان كان هذا حديثا
لا نصححه لضعفه وكونه موضوعا تكلم عليه الدارقطني وقوله عليه السلام خير ما تداويتم
به السعوط واللدود والحجامة والمشي وخير الحجامة يوم سبع عشرة وتسع عشرة
واحدى وعشرين وفي العود الهندي سبعة اشفية وقوله ما ملأ ابن آدم وعاء شرا من بطن
الى قوله فان كان لا بد فثلث للطعام وثلث للشراب وثلث للنفس وقوله وقد
سئل عن سبأ ارجل هو ام امرأة ام ارض فقال رجل ولد عشرة تيامن منهم ستة وتشاءم
منهم اربعة والحديث بطوله وكذلك جوابه في نسب قضاعة وغير ذلك مما
اضطرت العرب على شغلها بالنسب الى سؤاله عما اختلفوا فيه من ذلك وقوله
حمير رأس العرب ونابها ومذحج هامتها وغلصمتها والازد كاهلها وجمجمتها        وغلصمتها صح
وهمدان غاربها وذروتها وقوله ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله
السموات والارض وقوله في الحوض زواياه سواء وقوله في حديث        الذكر
فان الحسنة بعشر فتلك مائة وخمسون على اللسان والف وخمسمائة في
الميزان وقوله وهو بموضع نعم موضع الحمام هذا وقوله ما بين الم
المشرق والمغرب قبلة وقوله لعيينة او الاقرع انا افرس بالخيل منك
وقوله لكاتبه ضع القلم على اذنك فانه اذكر للممل هذا مع انه صلى الله عليه وسلم
لا يكتب ولكنه اوتي علم كل شيء حتى قد وردت آثار بمعرفته حروف الخط
وحسن تصويرها كقوله لا تمدوا بسم الله الرحمن الرحيم رواه ابن شعبان
من طريق ابن عباس وقوله في الحديث الآخر الذي يروى عن معاوية انه كان
يكتب بين يديه عليه السلام فقال له الق الدواة وحرف القلم واقم الباء وفرق
السين ولا تعور الميم وحسن الله ومد الرحمن وجود الرحيم وهذا وان لم
تصح الرواية انه عليه السلام كتب فلا يبعد ان يرزق علم هذا ويمنع الكتابة
والقراءة واما علمه عليه السلام بلغات العرب وحفظه كثيرا من لغات الامم كقوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 